ذم الهوى

الباب الحادي عشر في الأمر بغض البصر .

اعلم وفقك ا أن البصر صاحب خبر القلب ينقل إليه اخبار المبصرات وينقش فيه صورها فيجول فيها الفكر فيشغله ذلك عن الفكر فيما ينفعه من أمر الآخرة .

ولما كان إطلاق البصر سببا لوقوع الهوى في القلب أمرك الشرع بغض البصر عما يخاف عواقبه فإذا تعرضت بالتخليط وقد أمرت بالحمية فوقعت إذا في أذى فلم تضج من أليم الألم .

قال ا D قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ثم اشار إلى مسبب هذا السبب ونبه على ما يئول إليه هذا الشر بقوله ويحفظوا فروجهم ويحفظن فروجهن .

أخبرنا هبة ا بن محمد قال أنبأنا الحسن بن علي قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد ا بن أحمد قال حدثني ابي قال حدثنا هشيم قال أنبأنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو عن جرير بن عبد ا قال سألت رسول ا A عن نظرة الفجاءة فقال اصرف بصرك